شيخ الغفران يرحب بالخطوة ويعتبرها ايجابية

قطر تبدأ باعادة الجنسية لآلاف ممن سحبت منهم بعد تسوية اوضاعهم

الدوحة ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

قال رئيس اللجنة الوطنية القطرية لحقوق الانسان خالد العطية ان دولة قطر بدأت في اعادة الجنسية الى الاف ممن سحبت الجنسية القطرية منهم خلال السنة الماضية بعد «تسوية اوضاعهم»، في اعقاب اعلان اللجنة في حزيران (يونيو) الماضي انها بصدد متابعة خمسة الاف حالة سحب جنسية.

وقال رئيس اللجنة خالد العطية لوكالة فرنس برس «لقد بدأ تفعيل اعادة الجنسية لمن سووا اوضاعهم القانونية ولمن لم يثبت في حقهم مخالفات للقوانين ذات الصلة باكتساب الجنسية المعمول بها في الدولة».

وكانت هذه القضية شهدت ذروتها في بداية الصيف الماضي عندما تداولت وسائل اعلام سعودية تقارير عن سحب الجنسية القطرية من عدة الاف من ابناء قبيلة آل مرة على خلفية تورط بعضهم في المؤامرة الفاشلة ضد نظام الامير حمد بن خليفة ال ثاني في سنة 1996.

الا ان قطر ردت حينها بأن الامر لم يستهدف قبيلة آل مرة بشكل خاص وانه كان مجرد تطبيق للقانون الذي يحظر ازدواج الجنسية على الجميع. واتهم وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم ال ثاني حينها «اطرافا خارجية تعمل على توظيف القضية سياسيا لتحقيق اهداف خاصة».

واعلن الوزير القطري عن تشكيل «لجنة بمجلس الوزراء لدراسة هذا الملف تمهيدا لرفعه الى الامير» الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني في اشارة الى مدى الاهتمام بحل هذه القضية.

وعادت القضية للبروز مؤخرا بعد نشر تقارير في وسائل اعلام سعودية افادت بأن قطر «اصدرت قرارا باعادة الجنسية لنحو 6 الاف شخص»، لكنها وصفت القرار «بالغموض» ونوهت الى انه «استثني منه عدد من افراد القبيلة لدواع امنية» بالاضافة الى انه «لم يتضمن الاعلان عن احقية مشاركة افراد القبيلة في الحياة السياسية واحقيتهم في دخول الجهاز العسكري» بحسب ما نشرته صحيفة عربية تصدر في لندن مؤخرا.

لكن العطية وصف تلك التقارير بأنها «تفتقد للدقة»، موضحا ان «كل من تعاد له الجنسية القطرية يتمتع تلقائيا بما يخوله له قانون الجنسية». واضاف «لم نرصد اي حالة (امنية) لم يتم تقديمها للقضاء».

واكد رئيس لجنة حقوق الانسان القطرية ان «المتهم هنا بريء حتى تثبت ادانته ولا يمكن سحب الجنسية لمجرد دواع امنية لم يثبتها القضاء».

وتابع خالد العطية لوكالة فرانس برس «بل اكثر من ذلك لقد عاد الذين عدلوا اوضاعهم باكتساب الجنسية الاصلية الى وظائفهم الاصلية بكامل الامتيازات ومن بين هؤلاء من هم اصحاب رتب متفاوتة في الجيش وفي الشرطة».

وقال «رصدنا ايضا ان الدولة (القطرية) ماضية في تقديم الخدمات الصحية والتعليمية وسواها حتى للذين لم يعدلوا اوضاعهم».

وكانت اللجنة اشارت في بيان في 13 حزيران (يونيو) الماضي الى «ان اجمالي ما تم سحبه من جنسيات هو حوالي 700 حالة رب اسرة ويصل العدد الاجمالي لارباب الاسر وتابعيهم من زوجات واولاد وقصر الى خمسة الاف شخص تقريبا».

وطلبت اللجنة حينها اعادة النظر وفحص جميع حالات السحب للوقوف على صحة الاجراءات وعلى وجاهة اسباب سحب الجنسية.

واضاف رئيس اللجنة «بعد عملية الفحص تلقينا الرد من الجهات المختصة باعادة الجنسية القطرية الى كل من ثبت بحقه عدم مخالفة احكام قانون الجنسية والقوانين الاخرى المعمول بها في الدولة»، مؤكدا ان «العملية متواصلة وما زلنا نتابع الملف مع الجهات المعنية يوما بيوم».

من جهة اخرى توقع مصدر قريب من اللجنة الوطنية لحقوق الانسان عودة الجنسية القطرية الى اغلبية من فقدوها بعد ان اعيد فحص جميع الحالات بطلب من اللجنة.

وقال المصدر الذي طلب عدم كشف هويته «معظم من سحبت منهم الجنسية القطرية سيحصلون عليها مجددا بعد فحص حالاتهم» مضيفا «اتوقع الا يزيد عدد من لن تعود اليهم الجنسية عن مئتي شخص».

وكانت ازمة الجنسية شهدت تدخل زعيم قبيلة آل مرة في السعودية وقطر الشيخ طالب بن شريم الذي قال حينها «اتأمل من الامير حمد بن خليفة ال ثاني ان يتقبل مني الشفاعة عما سلف باسم القبيلة»، دون ان يوضح قصده بـ«ما سلف»، معتبرا ان قطر والسعودية «بلدان لي لا فرق بينهما» ومعربا عن ثقته بان السلطات القطرية ستعمل على انهاء هذه القضية. واعادت القضية الى السطح خلافات قديمة بين قطر والسعودية. وتشكل برامج قناة «الجزيرة» وبعض توجهات قطر السياسية منذ تولي الامير حمد بن خليفة ال ثاني مقاليد الحكم في قطر مصدر توتر في العلاقات بين الرياض والدوحة.

وسحبت الرياض سفيرها من الدوحة منذ ايلول (سبتمبر) 2002 بعد ان بثت «الجزيرة» القطرية برنامجا انتقد المشاركون فيه العائلة المالكة السعودية.

ومن ناحية اخرى صدر عن المكتب الاعلامي للأمير طلال بن عبد العزيز قال فيه «ان الشيخ علي ابو ليلى شيخ الغفران من قبيلة آل مرة، وهو ايضا رئيس لجنة الوجهاء التي امر بتأسيسها الامير طلال بن عبد العزيز، رحب بالخطوة التي اتخذتها دولة قطر، وعلى رأسها اميرها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، حفظه الله، باعادة الجنسية لعدد كبير من افراد قبيلته المنزوعة جنسيتهم قبل نحو عام».

امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

وقال ابو ليلى «انه اطلع على الخبر في بعض الصحف التي اوردت هذا الامر لكنه لم يقف على كافة جوانب القرار وتفاصيله، الا ان القرار ايجابي من حيث المبدأ وباعث على الارتياح».

واعرب ابو ليلى عن امله في ان يظهر القرار «بالصورة المرضية المنشودة لجميع الاطراف لاعادة وضع هؤلاء المواطنين القطريين كما كانوا عليه». واشار الى انه «اطلع على تصريح من احد ابناء قبيلته ذكر فيه ان اللجنة التي يرأسها كانت على اتصال مع الدوحة، وان قطر اعادت الجنسية للغفران نتيجة لضغوط لجنة الدفاع عن المتضررين، وهذا خطأ».

سولانا يزور دولا اسلامية سعيا لتهدئة التوترات

الرسوم الكاريكاتورية تنشر مجددا في فرنسا وشيراك يدين «الاستفزازات الواضحة»

■ باريس ـ بروكسل ـ موسكو ـ ا ف ب ـ رويترز: دان الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الاربعاء في عبارات لم يعهدها بلد حريص جدا على حرية التعبير «الاستفزازات الواضحة»، بعدما نشرت مجلة «شارلي ايبدو» الفرنسية الساخرة الرسوم الكاريكاتورية المسيئة الى النبي محمد.

وصعد شيراك لهجته بعد ساعات من صدور عدد للمجلة الفرنسية يضم 12 رسما كاريكاتوريا سبق ان نشرتها في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي صحيفة (يلاندس بوستن) الدنماركية مما اثار غضب العالم الاسلامي.

وقال شيراك خلال اجتماع مجلس الوزراء «كل ما يمكن ان يؤذي معتقدات الاخرين وخصوصا المعتقدات الدينية يجب تفاديه، وحرية التعبير يجب ان تمارس بروح من المسؤولية».

واضاف الرئيس الفرنسي كما نقل عنه المتحدث باسم الحكومة جان فرانسوا كوبيه «ادين كل الاستفزازات الواضحة التي من شأنها ان تؤجج المشاعر في شكل خطير».

وكتبت المجلة ان «شارلي ايبدو تحاول تحليل الجدل وانعكاساته بهدف القول ان حرية التعبير يجب ان تكون اقوى من الترهيب».

وكانت منظمات مسلمة في فرنسا بينها المجلس الفرنسي للدين الاسلامي، اعلى هيئة للاسلام في فرنسا، تقدمت بشكوى عاجلة الى القضاء لمنع هذا العدد من المجلة معتبرة ان نشر الرسوم يشكل «اهانة عنصرية ودينية». لكن شكواها رفضت لوجود عيب شكلي.

وعلى الاثر اوضح مدير النشر في «شارلي ايبدو» فيليب فال ان المجلة طلبت من الشرطة اجراءات حماية مشددة.

وقالت ادارة المجلة التي طبعت امس 160 الف عدد (تطبع عادة مئة الف) ان اعدادها نفدت في العديد من نقاط البيع وستباشر طبع 160 الف عدد اضافي.

وكانت صحيفة «فرانس سوار» اول صحيفة في فرنسا تنشر الرسوم الكاريكاتورية المثيرة للجدل في اول شباط (فبراير)، تلتها صحف اخرى في مقدمها «ليبراسيون» و«لوموند».

وقال شيراك «بالنسبة الى قضية الرسوم الكاريكاتورية وردود الفعل التي تثيرها في العالم الاسلامي، اذكر بانه اذا كانت حرية التعبير احد اسس الجمهورية، فالاخيرة تستند ايضا الى قيم التسامح واحترام كل المعتقدات».

وندد بـ«اعمال العنف ضد المواطنين او السفارات الاجنبية»، بعدما هاجم متظاهرون العديد من المقار الدبلوماسية الاوروبية.

واوضح انه «بموجب القانون الدولي فان الحكومات مسؤولة عن امن الاشخاص والممتلكات الاجنبية الموجودة على اراضيها».

وطلب من الحكومة الفرنسية «ان تتحلى باليقظة في حماية امن مواطنينا في الخارج».

وشهد العالم الاسلامي تظاهرات عدة تراجع بعضها، ضد نشر الرسوم الكاريكاتورية، وتم احراق مباني سفارات الدنمارك والنروج في دمشق وطهران وبيروت.

وقتل اربعة اشخاص وجرح عشرون اخرون الثلاثاء في جنوب افغانستان في مواجهات مع الشرطة خلال تظاهرة احتجاج.

وكان نحو الف شخص تظاهروا الاحد في باريس من دون تسجيل حوادث، ودعت جمعيات اسلامية عدة في العاصمة الفرنسية الى تظاهرة اخرى السبت.

ومن جهته قال مسؤول بالاتحاد الاوروبي امس الاربعاء ان خافيير سولانا مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد سيزور دولا عربية واسلامية في محاولة لتهدئة الغضب بشأن نشر رسوم مسيئة للنبي محمد في اوروبا.

وذكرت الرئاسة النمساوية للاتحاد ان رحلة سولانا التي لم يتم الانتهاء من وضع تفاصيلها وموعدها سوف تشمل منظمة المؤتمر الاسلامي في السعودية. وذكر البيان الرئاسي ان النمسا طلبت من سولانا «ان يبحث مع منظمة المؤتمر الاسلامي الوسيلة المثلى لاسهامها في تهدئة التوترات».

وشارك سولانا مع الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان ورئيس منظمة المؤتمر الاسلامي اكمل الدين احسان اوغلو في اصدار بيان امس يدين الاحتجاجات العنيفة ضد الرسوم وحث الحكومات على حماية السفارات والاجانب من اي هجمات. وقال الزعماء الثلاثة «نعتقد ان حرية الصحافة تتضمن المسؤولية والتعقل ويتعين أن تحترم المعتقدات والعقائد الخاصة بجميع الاديان.. ولكننا نعتقد ايضا ان اعمال الاحتجاج التي وقعت في الاونة الاخيرة تتجاوز حدود الاحتجاج السلمي».

ورحلة سولانا جزء من مساعي قادة الاتحاد الاوروبي للتعاون مع الزعماء المعتدلين في العالم الاسلامي لتقريب المواقف بين الاوروبيين وعدد كبير من المسلمين الذين اغضبتهم الرسوم.

ومن جهته عبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في حديث نشرته الصحافة الاسبانية امس الاربعاء، عن «ادانته» الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد معتبرا انها «تعمق الشرخ بين الاديان»، ودعا الدنمارك الى «طلب الصفح».

واكد الرئيس الامريكي جورج بوش ليل الثلاثاء الاربعاء لرئيس الوزراء الدنماركي اندرس فوغ راسموسن عن «دعمه وتضامنه» بعد اعمال العنف التي اثارها نشر رسوم كاريكاتورية.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الامريكي سكوت ماكليلان ان بوش وراسموسن «اتفقا على ان طريق التقدم هو الحوار والتسامح وليس العنف».

كما ذكرت وكالة الانباء النمساوية ان وزيرة الخارجية النمساوية اورسولا بلاسنيك، طلبت الثلاثاء من الممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا، بدء حوار مع منظمة المؤتمر الاسلامي حول التوترات الناجمة عن نشر رسوم كاريكاتورية للنبي محمد.

الكويتيون ينتظرون تشكيل الحكومة للحكم على نوايا الشيخ صباح بشأن الاصلاح

تعيينات العهد الجديد تلقى ترحيبا في الكويت

الكويت ـ من عمر حسن:

رحب الكويتيون امس الاربعاء بالقرار السريع لامير الكويت الجديد الشيخ صباح الاحمد الصباح بتعيين ولي للعهد ورئيس للوزراء باعتباره خطوة هامة نحو اعادة الاستقرار السياسي في الدولة واعطاء مجال اوسع لمحاسبة الحكومة بابقاء المنصبين منفصلين.

وبعد ايام قليلة من مبايعته اميرا على الكويت عين الشيخ صباح مساء الثلاثاء اخاه غير الشقيق الشيخ نواف الاحمد الصباح في منصب ولي العهد وابن اخيه الشيخ ناصر المحمد الصباح رئيسا للوزراء مبددا بذلك مخاوف من خلافات محتملة في صلب اسرة الصباح الحاكمة في الكويت.

وقال النائب الاسلامي ناصر الصانع «كان امرا مقلقا للكويتيين عندما سمعوا كلاما مفاده ان تعيين ولي للعهد سيأخذ وقتا (..) لكن القرار السريع جاء ليحسم مسألة هامة».

واضاف لوكالة فرانس برس «من المؤكد ان هذا يعتبر علامة استقرار» للاوضاع السياسية في البلاد وفي داخل العائلة (الحاكمة) ايضا.

وكانت دولة الكويت الخليجية الغنية بالنفط شهدت ازمة حكم غير مسبوقة اثر وفاة الشيخ جابر الاحمد الصباح اميرها الاسبق في 15 كانون الثاني (يناير) الماضي.

ولم يتم تجاوز خلاف نشب بين كبار افراد الاسرة الحاكمة الا بعد اسبوعين من وفاة الشيخ جابر حين نحى مجلس الامة (البرلمان) الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح لاعتلال صحته قبل ان يبايع الشيخ صباح اميرا على البلاد.

وقالت الصحف الكويتية امس ان الشيخ صباح ابلغ اعضاء الاسرة الحاكمة البارزين بقراره تعيين الشيخ نواف والشيخ ناصر قبل اعلانه للعموم وان هؤلاء ايدوا قراره.

وعين الامير وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الصباح اخاه غير الشقيق وليا للعهد وابن اخيه الشيخ ناصر المحمد الاحمد الصباح رئيسا للوزراء.

ويشكل ذلك استمرارا لفصل منصبي ولي العهد ورئيس الوزراء التي تمت لاول مرة في الكويت في 2003 كما طلبت قوى المعارضة ونواب في البرلمان وذلك لتسهيل عملية مراقبة اداء الحكومة.

وقال المحلل السياسي عايد المانع «اعتقد ان الابقاء على المنصبين منفصلين هو مؤشر على ان الشيخ صباح اراد تعزيز اتجاه الاصلاح السياسي. هذا الامر يعطي البرلمان القدرة على ممارسة صلاحياته دون حساسية».

واضاف ان «هذا الامر يتيح للبرلمان ممارسة دوره الدستوري بمساءلة رئيس الوزراء دون حرج وقد لا يكون هذا ممكنا اذا كان ولي العهد هو نفسه رئيس الوزراء».

من جانبه قال الصانع ان عملية الفصل تأتي استجابة لمطلب شعبي ويمكن ان تفتح الباب في المستقبل لتعيين رئيس وزراء من خارج الاسرة الحاكمة.

وقال «ان الاستجابة للمطالبة بالفصل هو امر يبشر بالخير. قد يكون هذا الامر مقدمة لتحقيق اصلاح سياسي طموح بتعيين رئيس وزراء من ابناء الشعب».

بيد ان قرار التعيين الاخير وضع اهم ثلاثة مناصب في الدولة بأيدي جناح الجابر الذي ظل تقليديا يتناوب على منصب الامير مع جناح السالم طيلة 85 سنة. وبموجب الدستور فان للامير مطلق الصلاحية في تعيين ولي العهد ورئيس الوزراء.

وفي هذا السياق قال المانع «اعتقد ان الشيخ صباح لم يشأ الالتزام بشأن التداول. دستوريا المسألة سليمة، لكن اعتقد ان السبب هو عامل صغر سن افراد آل السالم».

ومثل السن عاملا مؤثرا في اسناد المناصب العليا في الدولة داخل اسرة الصباح التي تحكم الكويت منذ اكثر من 250 عاما. ويبلغ ولي العهد الجديد من العمر 68 عاما في حين يبغ عمر رئيس الوزراء 65 عاما على حين لا يزيد عمر ابرز مرشحي آل السالم للمناصب القيادية وزير الخارجية الشيخ محمد الصباح عن 50 عاما.

وينتظر الكويتيون تشكيل الحكومة للحكم على نوايا الشيخ صباح خاصة لجهة المضي قدما في الاصلاح. (ا ف ب)

الشيخ نواف الاحمد الصباح ولي العهد

الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح رئيس الوزراء الجديد

فصل مدرسة امريكية في دبي بعد عرضها الرسوم المسيئة للنبي محمد على طلابها

■ دبي ـ ا ف ب: اصدر الشيخ نهيان بن مبارك ال نهيان وزير التربية والتعليم الاماراتي ورئيس جامعة زايد امرا بفصل مدرسة اميركية للغة انكليزية تعمل في جامعة زايد في دبي (فرع الطالبات) بعد عرضها السبت الماضي الرسوم المسيئة للنبي محمد على طلابها.

وقالت الصحف الاماراتية الصادرة امس الاربعاء ان الوزير امر بانهاء خدمات المدرسة «لعرضها صور الرسوم الكرتونية المسيئة للرسول (..) على الطالبات داخل قاعة الدرس زاعمة ان تدريس هذا الامر يأتي في اطار حرية الرأي والتعبير».

واضاف وزير التربية ان «حرية الرأي والتعبير مكفولة للجميع في الامارات وكذلك الحرية الاكاديمية (..) ولكن ما ذهبت اليه استاذة اللغة الانكليزية في جامعة زايد لا يمت من قريب او بعيد لاي من مفاهيم الحرية بصلة».

واكد ان «ما صدر من هذه المدرسة يعتبر تصرفا فرديا وجامعة زايد وغيرها من المؤسسات الاكاديمية والتربوية (...) تؤدي رسالتها في اطار الالتزام الكامل بتعاليم ديننا الحنيف الذي لا نقبل المساس به او باي من تعاليمه وقيمه النبيلة».

ولم يكشف اسم الاستاذة. وكانت طالبات الجامعة تناقلن رسالة على الهواتف الخليوية تتحدث عن «قيام استاذة في جامعة زايد تدعى كلوديا كيبوز في الرابع من شباط (فبراير) بعرض الرسومات المشينة عن الرسول على طالباتها».

وتضيف الرسالة ان الاستاذة «ادعت ان هذه حرية تعبير واتهمت المسلمين بتحجر العقول وعدم تقبل الرأي الاخر وساندها في ذلك مشرف القسم ويدعى اندرو». وتتابع «تخيلوا هذا يحدث في الامارات. الى متى سنبقى نقدس الاجانب في الامارات؟».

وتضم الامارات اكثر من اربعة ملايين نسمة بينهم اكثر من ثلاثة ملايين اجنبي اغلبهم من الاسيويين. واثار سلوك مدرسة اللغة الانكليزية غضب طالبات الجامعة واهاليهم.

وقالت والدة احدى الطالبات في الجامعة لوكالة فرانس برس «كنت سأذهب بنفسي لمعاقبتها (المدرسة) لو لم يصدر قرار طردها».واضافت في فورة الغضب «حلال قتلها».

الـ «سي آي أيه» استخدمت قاعدة عسكرية بريطانية لنقل اسلاميين الى الشرق الاوسط

تنحية رئيس مركز مكافحة الارهاب بوكالة الاستخبارات الامريكية

■ واشنطن ـ لندن ـ رويترز ـ يو بي اي: قال مسؤولو استخبارات حاليون وسابقون ان رئيس مركز مكافحة الارهاب بوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي.اي.ايه) اجبر على التنحي من منصبه في اطار جهود الوكالة لتعزيز خططها لملاحقة اعضاء تنظيم القاعدة.

وأبلغ روبرت جرينيير (51 عاما) زملاءه في رسالة بريد الكترونية انه طلب منه التنحي من رئاسة الوحدة التي تخطط وتنفذ عمليات مكافحة الارهاب بالوكالة والتي تقدم تحليلا للقضايا المتعلقة بالارهاب. ولم يتضح ما اذا كان غرينيير يعتزم ترك الوكالة كما لم يتضح من سيخلفه في المنصب.

وتواجه الـ «سي.اي.ايه» انتقادات لفشلها في تعقب زعيم القاعدة اسامة بن لادن ومساعده ايمن الظواهري ويعتقد انهما موجودان في مكان ما على الحدود بين باكستان وافغانستان.

وادانت الحكومة الباكستانية محاولة الوكالة الفاشلة للقضاء على الظواهري بضربة صاروخية في باكستان الشهر الماضي وخرجت بسببها مظاهرات مضادة للولايات المتحدة في شتى انحاء باكستان بعد ان قتل في الهجوم 18 مدنيا من بينهم نساء واطفال. وعمل غرينيير مديرا لمركز مكافحة الارهاب لاقل من عام وامضى معظم سنوات عمله كعميل سري في مهمات خارج الولايات المتحدة معظمها كان في الشرق الاوسط.

وكان رئيسا لعمليات الوكالة في اسلام اباد وقت هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 على الولايات المتحدة. وعينه مدير الوكالة السابق جورج تينيت رئيسا لعمليات الوكالة في العراق في منتصف عام 2002 في الوقت الذي كانت تتجه فيه ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش لدخول حرب مع الرئيس العراقي السابق صدام حسين. ولم يتسن الوصول الى غرينيير للتعليق.

وقالت صحيفة بريطانية امس الاربعاء ان طائرة تابعة لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي إيه (استخدمت قاعدة عسكرية في انكلترا سرا لنقل مشتبها بهم بالقيام بأعمال ارهابية الى الشرق الاوسط.

وقالت صحيفة ديلي ميرور ان طائرة (بوينغ سي 32 ب) والتي تعد واحدة من اسطول استخدمته سي آي إيه لنقل المشتبه بهم الى مراكز الاستجواب «امضت ساعتين في القاعدة العسكرية البريطانية للتزود بالوقود بعد وصولها من الشرق الاوسط».

واضافت ان المسؤولين الامريكيين في القاعدة العسكرية التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني «أكدوا ان الطائرة كانت من سرب العمليات الخاصة الامريكية، فيما ذكرت متحدثة باسم سلاح الجو الامريكي ان الطائرة كانت تقوم بمهمة تدريبية».

واشارت الصحيفة الى ان سرب العمليات الخاصة الامريكية يعمل بشكل وثيق مع سي آي إيه ومكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي (أف بي آي).

وقالت ان وزارة الدفاع البريطانية اوضحت «ان قوانين المملكة المتحدة والقوانين الدولية لا تلزم الرحلات الجوية التي تقوم بعمليات تقنية تقديم لوائح عن اسماء المسافرين او الحصول على اذن للتزود بالوقود».

واضافت الصحيفة ان الطائرة التي تعد النموذج العسكري المعدّل من طائرة الركاب بوينغ 757 «كانت في قاعدة ميلدينهول التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني والمستخدمة من قبل سلاح الجو الامريكي من الساعة 25:12 الى الساعة 45:2 من بعد ظهر السبت الماضي قبل ان تقلع باتجاه قاعدة وايت باترسون في ديتون بولاية اوهايو».

الخارجية الامريكية: ايران لديها معظم متطلبات صنع قنبلة نووية

■ واشنطن ـ اف ب: قالت وزارة الخارجية الامريكية ليل الثلاثاء الاربعاء ان ايران لديها معظم ما تحتاجه لانتاج قنبلة نووية ولا تفتقر سوى للمعرفة اللازمة لتجميع ما لديها لصنع مثل تلك القنبلة.

وجاءت تلك التصريحات على لسان المتحدث باسم الخارجية شون ماكورماك. وهي المرة الثانية التي تصدر فيها تقديرات امريكية في هذا الشأن خلال اليومين الماضيين وسط تعزيز الجهود الامريكية لحشد الدعم لتحرك في مجلس الامن الدولي ضد طهران.

وقال ماكورماك ان الايرانيين لديهم العلماء الذين يتمتعون بتدريب عال والبنية التحتية الكهربائية والمواد الخام والمعدات والتي تعتبر كلها ضرورية لانتاج قنبلة نووية.

لكن ماكورماك اضاف «لا تزال هناك بعض التقنيات ومجالات المعرفة التي نعتقد ان الايرانيين لا يمتلكونها ـ (وسبب هذا الاعتقاد) هو انهم لم يمتلكوا هذا السلاح بعد».

ورفض المتحدث التكهن بالفترة التي يمكن للايرانيين ان يتجاوزوا خلالها «نقطة اللاعودة» في صنع قنبلة نووية. الا انه قال ان التقدم الذي تحرزه طهران في هذه المجال يجعل من الضروري منعها من تخصيب اليورانيوم.

واضاف «لهذا السبب تم رفع المسالة الى مجلس الامن ولهذا السبب نبذل جهودا كبيرة لمحاولة منع ايران من الوصول الى قدراتها الرئيسية النهائية».

وقررت الوكالة الدولية للطاقة الذرية السبت احالة الملف النووي الايراني على مجلس الامن.

واعلن نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني الثلاثاء ان رفض ايران عرض التسوية الروسي لا يدع مجالا «لأدنى شك» في نيتها حيازة السلاح النووي.

وتطرق تشيني في مقابلة مع شبكة (بي.بي.اس) التلفزيونية الى اقتراح روسي كفيل بتجنب الخلاف بحيث يضمن بألا تحول ايران التكنولوجيا النووية الى غايات عسكرية.

وقد اقترحت موسكو على ايران ان يتم في روسيا تخصيب اليورانيوم المخصص للمفاعلات المدنية الايرانية.

وقال تشيني «رفضوا ذلك»، موضحا ان الرفض «يحمل العالم على التفكير في انهم يريدون امتلاك امكانياتهم الخاصة للتخصيب حتى يستطيعوا اكمال العملية حتى النهاية وبلوغ المستويات المطلوبة لانتاج سلاح نووي».

واضاف تشيني «يبدو ان لا شكوك على الاطلاق حول نياتهم».

وفي اعقاب قرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوم السبت احالة الملف النووي الايراني على مجلس الامن، قالت ايران ان المفاوضات حول العرض الروسي ستتواصل.

ووصف تشيني الوضع الحالي بأنه «خطر» وقد ازداد خطورة مع وصول الرئيس المتشدد محمود احمدي نجاد الى الرئاسة.

وكرر الموقف المبدئي لادارة بوش التي تأمل في التوصل الى حل ديبلوماسي «لكنها لا تستبعد اي خيار»، في اشارة واضحة الى امكانية استخدام القوة العسكرية كحل اخير.

وقال تشيني «الجميع متخوف من فكرة تزود ايران بالسلاح النووي لانها ستكون مصدرا كبيرا لعدم الاستقرار في هذا الجزء من العالم».

وخلص الى القول ان «القلق لا يعتري الغربيين وحلفاءهم فقط. اعرف اخرين يشعرون بالقلق وهم يعيشون في المنطقة، وحكومات تحدثت معها، وتحدث معها الرئيس (بوش)، وهم جميعا قلقون مما يحصل في ايران».

وافاد استطلاع للرأي نشر نتائجه مركز «بيو» الثلاثاء ان 27 % من الامريكيين يعتبرون ان ايران تشكل الخطر الاكبر على الولايات المتحدة، تليها الصين فالعراق ثم كوريا الشمالية، مقابل تسعة بالمئة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

مسلمون يدينون وجود نحت للنبي محمد على افريز المحكمة العليا بامريكا

■ واشنطن ـ من جوسلين زبليت: اعربت شخصيات اسلامية عن استيائها لوجود منحوتة للنبي محمد على افريز المحكمة العليا الامريكية في واشنطن بينما يشهد العالم موجة من الغضب العارم الذي اثاره نشر الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد في صحف اوروبية. وقال ابراهيم هوبر المتحدث باسم مجلس العلاقات الامريكية الاسلامية (كير) ان المسلمين «قلقون لعرض رسوم ومنحوتات للنبي محمد في كتب او رسومات او حتى في باحة المحكمة العليا» للولايات المتحدة.

ويشير هوبر الى افريز من الرخام موجود في باحة المحكمة العليا منذ 1935 ويمثل 18 من حكماء البشرية بينهم النبي موسى وكونفوشيوس والملك شارلمان. ويظهر النبي محمد في النحت المخصص له يحمل المصحف بيد وسيفا بيد. وقال هوبر ان منظمته طلبت مرات عدة سحب القطعة التي تجسد النبي محمد لكن المحكمة رفضت طلبه لان ذلك سيؤثر على بنية الافريز بأكملها. واوضح المتحدث ان منظمته عارضت باستمرار وجود هذه المنحوتة لاسباب «دينية» لكنها لا تعتزم «فرض وجهة نظرها على الآخرين». واضاف انه من «واجب» المسلمين في الوقت نفسه التعبير عن قلقهم في هذا الشأن. وكانت المنحوتة قد أثارت احتجاجات في الهند في 1997.

وتمت ازالة منحوتة للنبي محمد كانت في قاعة محكمة مانهاتن ابيليت في نيويورك في الخمسينات عقب احتجاجات من ممثلين من مختلف الدول الاسلامية. كما نجحت منظمة كير في 2001 في ازالة صورة للنبي محمد من لوحة فارسية تعود للقرن الخامس عشر طبعت في مجلد وثائقي حول الاسلام.

اعتراف صحف باعطائها اولوية لشخصيات متشددة كي تمثل صورة المسلمين في الغرب

معلقون: ادانة ابو حمزة المصري يجب ان تدفع المسلمين لكي يستعيدوا زمام المبادرة من المتطرفين

لندن ـ «القدس العربي»:

اسئلة كثيرة طرحها المعلقون البريطاني حول الصادر على الناشط ابو حمزة المصري، الذي اتهمه قاض بالقيام بالتحريض على القتل والكراهية، فخلال محاكمته التي استمرت شهرا، قام الادعاء بتقديم اكثر من عشرين ساعة من خطبه التي القاها في مسجد فينزبري بارك، شمال لندن، والذي كان امامه لفترة قبل ان تبدأ المشاكل بينه وبين هيئة الامناء ثم قيام الشرطة عام 2003 باقتحام المسجد واغلاقه لمدة عام تقريبا قبل ان تسلم عهدته للجنة امناء جديدة.

واللافت في التعليقات هو استغرابها من الحكم الصادر عليه، وهو سبعة اعوام، ولانه قضى في السجن معظم هذه المدة، فمن المتوقع ان يخرج في غضون عامين، اما الامر الاخر، وهو ان كان ابو حمزة المصري خطيرا بهذه الدرجة فلماذا تأخرت الشرطة بالتحرك ضده واعتقاله. فقد برز ابو حمزة بعد الحكم علي انه كان ناشطا في التحريض، وتأثرت به مجموعة كبيرة من الناشطين الجزائريين والبريطانيين المسلمين والامريكيين. ولكن ابو حمزة المصري قال في دفاعه ان الشرطة البريطانية والفرع الخاص فيها اتصل به وقال له انه مادام يتحدث في خطبه فلا ضريبة على الكلام، ومادام لم يسل دم في الشوارع فلا مشكلة من هذا. وقرر القاضي ادانة ابو حمزة في ست قضايا من تسع، حيث قال في معرض قراره ان ابو حمزة «من حقك استخدام حرية التعبير، ولكن لحد عندما يتعلق الامر بالتحريض على القتل والكراهية». وفي الوقت الذي سيقوم الدفاع الذي اعتبره ابو حمزة سجينا بسبب ارائه الدينية وانه يتعرض لما اسمته «الاستشهاد البطيء».

وترى صحف ان ادانة ابو حمزة الذي قد يواجه ترحيلا الى امريكا ليواجه اتهامات بمحاولة اقامة معسكر لتدريب افراد على عمليات للقاعدة في ولاية اوريغان، ان هذا الحكم قد يشكل نهاية للهجمات على ما اسمته «الغارديان» علي اليهود والشاذين، واعترفت في المقابل عن الخطأ الذي يرتكبه الاعلام عندما يتعلق الامر بالاصوات العالية التي تقدم فيه وتعرض على انها ممثلة للمسلمين، وقالت ان برنامج «العالم اليوم» التابع لمحطة «بي بي سي» مع عمر بكري محمد، الذي ترك بريطانيا الى لبنان الصيف الماضي حيث قالت ان هذا القرار خطأ.

واعتبرت صحيفة «التايمز» المحافظة ان الحكم على ابو حمزة ليست له علاقة بحرية التعبير، او حتى الخروج علي اللياقة الادبية عندما يتعلق الامر بالحديث عن بريطانيا، ولكن له علاقة بموقفه من قتل غير المسلمين الذي اعتبره، اي ابو حمزة مبررا ايا كانت الظروف والوسائل. واعادت «التايمز» نفس السؤال عن السبب الذي تأخرت فيه ادانة الناشط المصري. وترى ان الحكم الذي صدر ربما يسرع الاجراءات الامنية في المستقبل عندما يقوم بعض الاشخاص باستخدام حرية الرأي المسموحة لهم وتحشيد اتباعهم وتحريضهم على العنف والكراهية.

ولاحظت الصحيفة ان الحكم الصادر على ابو حمزة قد يجعل المسلمين يقارنون بين ادانته وبين حكم البراءة الذي اصدره قاض بحكم نيك غريفين، زعيم الحزب القومي البريطاني الذي تهجم على الاسلام والمسلمين. ولكن الصحيفة ترى ان القضية ضده ليست قوية مثل الاتهام الذي وجه الى ابو حمزة. ودعت الصحيفة المسلمين للاستفادة من هذا الحكم، حيث قالت ان ابو حمزة برر نشاطاته بكونها محاولة لدفع المسلمين للدفاع عن انفسهم، وخلافا لموقفه، يجب على المسلمين التخلي عن العنف. وعليهم بحسب الصحيفة استعادة الاسلام من رجل «آبق» كابو حمزة والسعي من اجل تصحيح صورة الاسلام والمسلمين.

بالنسبة للصحيفة اليمينية المعروفة «ديلي تلغراف» فان ابو حمزة الكاره لليهود، يعتبر مجرما، وعليه فهو لا يستحق الشفقة او التعاطف. واعتبرت الصحيفة ان درس ابو حمزة يجب ان يعلم الحكومة، والجهات الامنية والسلطات القضائية تطبيق القانون بشمولية، وليس بانتقائية، مشيرة الى ان ابو حمزة كان من الواجب اعتقاله وتقديمه للمحاكمة في عام 1999. ولم يعجب الصحيفة قول رئيس فريق الادعاء في معرض تعليقه على قرار القاضي، بان محاكمة ابو حمزة لا تعني باي حال ان «الاسلام في قفص الاتهام» بل ابو حمزة الذي اساء تفسير القرآن الكريم. وهنا تقول الصحيفة يبدو انه في الدوائر الرسمية هناك اتجاه يؤكد على ضرورة التعامل برفق مع المجرمين المسلمين، واضافت ان الجميع متساوون امام القانون.

ابو حمزة المصري، واسمه مصطفى ك